

تفسير السعدي

فِي آدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِّنْ بَعْدِ غَلْبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ

كانت الفرس والروم في ذلك الوقت من أقوى دول الأرض، وكان يكون بينهما من

الحروب والقتال ما يكون بين الدول المتوازنة. وكانت الفرس مشركين يعبدون النار،

وكانت الروم أهل كتاب ينتسبون إلى التوراة والإنجيل وهم أقرب إلى المسلمين من الفرس

فكان المؤمنون يحبون غلبتهم وظهورهم على الفرس، وكان المشركون -لاشتراكهم

والفرس في الشرك- يحبون ظهور الفرس على الروم. فظهر الفرس على الروم فغلبوهم غالبا

لم يحط بملكهم بل بأدنى أرضهم، ففرح بذلك مشركو مكة وحزن المسلمون، فأخبرهم

الله ووعدهم أن الروم ستغلب الفرس.